حديث:

«من قال دبر كل صلاة وإذا أخذ مضجعه: الله أكبر كبيرا، عددا الشفع والوتر.....».

كتبه

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

حديث: «من قال دبر كل صلاة وإذا أخذ مضجعه: الله أكبر كبيرا، عدد الشفع والوتر...».

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

فهذا بحث يسير، ومتواضع عن هذا الحديث، بعدما سئلت عنه، فأقول بإذن الله، وبه أصول وأجول، ولا حول ولا قوة لي إلا به:

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله تعالى في «الدعاء» ١٢٩/١٥- مصنف:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَيْسَلَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ:

«مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاة وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ، وَكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ، الطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ ثَلاثًا، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مِثْلُ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورًا، وَعَلَى الْجِسْرِ نُورًا، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُورًا حَتَّى يُدْخِلْنَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

قال أبو عبد الرحمن:

رجال سنده رجال الصحيح، إلا طيسلة، وهو ابن علي البهدلي اليمامي، من رجال «التقريب»، وفيه قال الحافظ: «مقبول»!، أي مع المتابعة!. وقد أخرج البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود في

«المسائل»، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وكذلك في «مشاهير علماء الأمصار»، وفيه قال:

«من أهل اليمامة من أصحاب عبد الله ابن عمر بن الخطاب، وكان خيرًا فاضلاً». اهـ.

وكذلك ابن شاهين أوره في «ثقاته»، فمثل هذا لا يقال عنه: «مقبول»!، والله أعلم، ولا ينزل حديثه عن درجة الحسن!.

و-أيضًا- مثل هذا الأثر له حكم الرفع؛ لأن مثله لا يقال من قبل الرأي، ولا مسرح للعقل فيه، والله أعلم...

وكثيرًا من مثل هذه الفضائل نحرم أنفسنا، أو التي تفوت علينا خيرها، وفضلها، وبركتها، والعمل بها نحن -معاشر أهل الحديث!-؛ بما نشغل أنفسنا بكثير ما لا يعنينا، بل ربما فيما يغضب رب العالمين، وفي اللهو، والهزل، وفي القيل والقال؛ وذلك لجهلنا، وضعف إيماننا، وبمشاغل الدنيا، وربما كل تلك الأمور مجتمعة!، والله المستعان.

والله الموفق...

وكتب

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

٣ / شوال / ١٤٤٠ هـ

كردستان - كرميان